

شرح لامية العجم (3) | د. مصطفى مخدوم

مصطفى مخدوم

ضيف بسم الله الرحمن الرحيم احمدك ربي حمد الشاكرين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا ونبينا وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - [00:00:00](#)

اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع وعين لا تدمع. اما بعد يقول الناظم الشاعر الاديب الطوغرائي رحمه الله تعالى طردت شرح الكرى عن ورد مقلته والليل اغرى سوام النوم - [00:00:20](#)

ما زال الشاعر الطوغرائي آآ يمدح رفيقه ويصل بالصفات الحميدة آآ متابعة لما سبق في الابيات الماضية من عند قوله وذو شطات الى هذا البيت وهو يتحدث عن الاخلاق الجميلة والصفات الحميدة - [00:00:40](#)

التي يمتاز بها رفيقه في السفر وانه كان آآ شجاعا صاحب قدرة وانه آآ جمع بين الاخلاق الفاضلة على اعتدال وتوسط. وذكر في هذا البيت ان رفيقه هذا قد آآ شاركه في هذا السحر. ولكن الى حد ما - [00:01:10](#)

ثم خلاه لهمومه وسهره. فقال طردت طردت من الطرد والطرد هو الابعاد في العرب طرده اي ابعده اما من المجلس او ابعده اه عن البلد والقرية هذا اشد ما يكون من من الطرد. ومنه قوله تعالى وما انا بطارد المؤمنين. وما انا بطارد المؤمنين - [00:01:40](#)

والمشركون كما تعرفون آآ اشتراطوا في الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج الضعفاء والفقراء من مجلسه عليه الصلاة والسلام حتى يتبعوا. فالنبي صلى الله عليه وسلم رفض هذا - [00:02:10](#)

قال وما انا بطارد المؤمنين. وقال الله فيه فتطردهم فتكون من الظالمين. فالطرد اذا هو الابعاد والاخراج طردت سرح الكرام والسرح هو الشيء المرسل الشيء الذي ترسله يقال له شرح ومنه قوله سرحت الابل او سرحت بالتخفيف وبالتشديد - [00:02:30](#)

قرحت الابل او سرحت الابل اي ارسلتها في المرعى لترعى في السرح اذا هو آآ ارسال الشيء او هو الشيء المرسل نفسه. فيأتي مصدرا ويأتي بمعنى اسم المفعول ومنه قوله تعالى حين تريحون وحين تسرحون حين تريحون الابل - [00:03:00](#)

هذا يكون في العشي وحين تسرحون اي حين ترسلون الابل للرعي وهذا يكون في الغداة في اول حين تريحون وحين تسرحون. ومنه تسريح المرأة اي تطليقها ريحوهن سراحا جميلا. هو من هذا الباب من من التسريح بمعنى الارسال. فالشرح اذا - [00:03:30](#)

هو الشيء المرسل او هو المصدر بمعنى التسريح. فهنا يقول طردت شرح الكرام والكره هو النعاس ويطلق ايضا على النوم. يقال فلان كريان معنى نعسان او نائم. فلان كريان في لغة العرب بمعنى نعسان مأخوذ من الكرم. وقد - [00:04:00](#)

يطلق على النوم احيانا ايضا. فهو يشبه الكرع والنوم والنعاس في اه الاعين بالسرح. بالماشية التي تسرح في الوادي. طردت سرح الكرم عن ورد مقلته عن وردي يعني عن ورود مقلته. والورد والورود هو اللاتيان الى الماء - [00:04:30](#)

او الاقبال عليه اقبال على حوض الماء واللاتيان الى النبع. يقال له ورد ومنه قوله تعالى اوردهم النار وبئس الورد المورود. وبئس الورد المورود. وقد يطلق على اه معنى اه متصل به وهو العطش. فيطلق الورد على العطش لماذا؟ لان العطش - [00:05:00](#)

هو سبب الورد. الناس انما يردون على الماء بسبب العطش. فيطلق الورد على العطش او على العطاش وهم الجماعة. ومنه قوله تعالى ونسوق المجرمين الى جهنم وردا يعني عطاشا نسوقهم الى النار عطاشا فالورد يأتي - [00:05:30](#)

اه بمعنى العطش وهذا مرتبط بالمعنى الاول لان الاقبال على الماء واللاتيان عليه انما يكون بسبب العطش طردت شرح الكرى عن ورد مقلته. المقلة هي شحمة العين. التي تجمع البياض والسواد كل هذه الشحمة يقال لها في لغة العرب مقلة. والسواد الكبير يقال -

له الحدق والسواد الاصغر يقال له الناظر. فالعين فيها الشحمة التي تجمع السواد ثم فيه فيها السواد مستدير هذا الاكبر ويقال له الحدقة ثم داخل الحدقة هناك يعني السواد الاصغر الذي تنعكس فيه رؤية الشيء او صورة الشيء ويقال له الناظر - [00:06:30](#)
عن ورد مقلته فهو آآ يصف النوم واثاره في هؤلاء القوم بالسرح بالماشية التي تراه فيقول طردتها عن ورد مقلته يعني طردت الماشية عن ورود الماء. وهذا نوع من تشبيهه وصورة البلاغية الجميلة - [00:07:00](#)

ورد مقلته والليل اغرى. اغرى من الاغراء والاغراء في لغة العرب هو الولع بالشيء واللصوص به ومنه الغراء. هي المادة التي يلصق بها الشيء. فالمادة هذه والاغراء هي تدل على الملازمة واللصوق بين الشئيين. ومنه قوله تعالى فاغرينا - [00:07:30](#)
العداوة والبغضاء. يعني جعلنا العداوة والبغضاء بين اهل الكتاب جعلناه شيئاً ملازماً وملاصقاً لهم كالغرار الذي يلصق به الشيء. فاغرينا بينه العدو. فهذا يقول والليل اغرى سواء النوم سواء بدون تشديد بالتخفيف جمع سائمة - [00:08:00](#)
سواء من نوبي صوام النوم ومنه السائم كما تعرفون سائمة الابل وهي الدابة التي ترعى في المرعى بنفسها بلا راع. فيقال لها سائمة. اما السوام بالتشديد فهي دوابه السامة الحيوانات السامة مثل الحية والعقرب الذي يقال له السوام في تشديد الميم. اما بتخفيف الميم - [00:08:30](#)

هي جمع سائمة وهي الدابة التي ترعى في الفلات يقال لها سائبة ويقابلها المعلوفة لا زكاة في سائمة الابل. اقصد بها هذا. والليل اغرى بالمقل النوم معروف وهل استرخاء هذا الطبيعي الذي هو نعمة من نعم الله على الانسان - [00:09:00](#)
وقف اطرافه اجزاء جسده عن الحركة من اجل طلب الراحة وهو نوع من الموت ولكنه يعطيك الحياة ويعينك على الحياة. وهو من آيات الله ومن آياته منامكم بالليل والنهر بالمقلي وقد عرفنا معنى المقلة. معنى هذا البيت يقول باني يعني - [00:09:30](#)
جلست مع رفيقي وسهرت معه حتى طردت عن عينه النوم. يعني اجبرته على ان يسهر ان يسهر معي في ليلة اغرت الناس واغرت الركب بالنوم. لهدوء وشدة ظلمته فهو يصف رفيقه هذا بانه بات ساهرا معه في مثل هذه الليلة التي - [00:10:00](#)
يعني تغري الانسان بالنوم. لانه الليلة كلما اشتدت وكلما كانت هادئة كلما ما اغرت صاحبها بالنوم وهو يقول رغم ان الليل بهذه المثابة ولكنني لم انم لكثرة همومه - [00:10:30](#)

يحملها في صدره واخبر انه يعني اه اضطر صاحبه الى السهر معه. وهذا اه يعني لحقوق الصحبة. لان من حقوق الصحبة ان صاحبك اذا احتاج الى النوم ان تترفق به. وآآ وآآ وتتركه - [00:10:50](#)
ينام لكنه نكد صاحبه هنا في هذا الموضوع والسبب في هذا هو المعنى الذي يريد ان يشير اليه ان الهموم التي ملأت صدره كانها دفعته اضطرارا الى ان يخرج عن حقوق الصحبة وعن آداب الصداقة - [00:11:10](#)

بجعل رفيقه يضطر الى السهر معه ومشاركته لهمومه التي يحملها في صدره ثم يقول والركب ميل على الاكوار من طرب صاح و آخر من خمر الهوى ثملي هكذا في المطبوع والذي يحفظه من خمر الكرى ثميل. والركع عرفناه فيما سبق جماعة - [00:11:30](#)
المسافرين اذا كانوا راكبين على الابل يقال لهم ركب في لغة العرب. والركب ميل الميل هنا جمع اميل. وهو الذي يتهدى على ظهر الدابة. يتهدى يعني يميل يمينة ويسرة قالوا له اميل. وهذا الميلان يمينة ويسرة على ظهر الدابة. آآ يعني له اسباب - [00:12:00](#)
يعني قد يكون احيانا ناشئا به بسبب اه كبر السن وقلة الخبرة في ركوب الدواب ولهذا لما هجى جرير الاخطل وقومه قال آآ فيهم لم يألف الخيل الا بعد ما كبروا. وفي رواية للبيت بعد ما هرموا فهم ثقال على اكتافها ميلوا - [00:12:30](#)
في رواية عنفوا فهجاهم بانهم لم يتعلموا ركوع الخيل الا بعد كبر. وتعلمهم وبالخير على كبر جعلهم يميلون دائما كلما ركبوا الخيل يميلون يمينة ويسرة. مثل مثل الشايب الان لما يتعلم قيادة - [00:13:00](#)

سيارة وهو كبير في السن فيميل في الطريق يمينة ويسرة بسبب قلة خبرته. فهذا الميلان قد يكون بسبب قلة الخبرة وكبر السن وقد يكون بسبب النوم والنعاس. وهذا هو الذي اراده - [00:13:20](#)
فهو يصف الركب بانهم ميل على الاكوار. الاكوار جمع كور وهو الرحل. فهم يعني يميلون على ظهور دواب وهذا الميلان على ظهور

الدواب هنا في هذا البيت سببه النعاس. النعاس الشديد الذي نزل بالركب - 00:13:40

والركب ميل على الاكوار من طرب صاح طرب بكسر الراء وهو آ اسم فاعل او صفة مشبهة للشخص من طرب صاحب. والطرب كما يقول علماء اللغة خف خفة اعرض للانسان ليس فقط بسبب الفرح ولكن احيانا بسبب الحزن. طيب. وان كان المستعمل عند -

00:14:00

اه الناس وفي اكثر استعمالات اللغة ان الطرب انما يستعمل في الخفة والنشوة التي تطرأ على الانسان بسبب الفرح. ولكن من حيث اللغة يطلق ايضا على هذه النشوة او القفة التي ترد على الانسان بسبب الحزن الشديد. قالوا طربت فقلت كلا. وهل اه - 00:14:30

اه وهل يكره من الطرب الجليد؟ او كما قال من الطرب الجليد فهو يقصد؟ وهل يبكي من الطرب الجليد فالطرب هنا ليس المقصود به الفرح انما المقصود به الحزن. لان البكاء انما ينشأ من الحزن وليس من الفرح غالبا - 00:15:00

اضطرب اذا يعني يأتي بسبب شدة الفرح واحيانا يأتي بسبب شدة الحزن. وهذا المعنى الثاني بل هو الاقرب في هذا البيت. هو الاقرب في هذا البيت وان هؤلاء من شدة الحزن والملل من السفر. اصيبوا بهذه الخفة - 00:15:20

كفاية. من طرب صاح صاح يعني مستيقظ من الصحو وهي اليقظة واخر من واخر ومن خمر الكراثبين الخمر الماء الذي يسكر او الشراب الذي يسكر الانسان ويذهب بالعقل وهذا من باب التشبيه لان النوم ليس خمرا. ولكن شبه النوم واثاره في الانسان بالخمر -

00:15:40

وما تفعله في الانسان من من زوال العقل. من خمر الكرى الثملي. الثمل هو السكران في لغة الحرب فهو يشير في في هذا البيت الى ان انه اه سهر مع رفيقه واه - 00:16:10

اتحدث معه آ جزءا من الليل وهذه حال الركب. بمعنى ان الركب آ يجمعه هذا الوصف الواحد وهو الميلان على ظهور الدواب ولكن يفترقون بعد ذلك في ان بعضهم مستيقظ ولكنه حزين من شدة السفر ومن تعب ومن وعثائه ومن طول السفر - 00:16:30

الاخر يعني يترنح مثل السكران بسبب النعاس وشدة النوم. وآ مقصوده من كل هذا هو يعني الاشارة الى شدة الهموم التي كان يحملها في صدره حال السفر. لدرجة ان آ هذه الليلة الهادئة التي تغري الانسان بالنوم وهذه الليلة الظلماء التي تغري بالنوم -

00:17:00

ان كل هذه الصفات لم تؤثر فيه فظل سهران مع صاحبه ورفيقه بين من ركب في هذه الحالة آ يميلون على الدواب اما يعني من شدة التعب واما من شدة الكراه والنوم. وهذا يسمى عند - 00:17:30

البديع بالجمع والتقسيم. يعني جمعهم في وصف وهو ميلان على ظهور الدوام. ثم قسمهم الى نوعين اه اه فيما يتعلق اه انواع هذا الميل واسبابه التي ادت اليه. والركب ويل على الاكوار من طرب صاح واخر من خمر الكرى ثمل. فقلت ادعوك للجلي لتنصرتني. وانت

تخذلني - 00:17:50

في الحادث الجلي. فقلت ادعوك للجلة يعني اناديك للجلة والجلة هي الامر العظيم هي الامر العظيم يقال له الجلا كما قال طرف وان ادعى للجلة اكن من حماتها وان يأتيك - 00:18:20

الاعداء بالجهد اجهدي. ان ادعى للجلة يعني للامر العظيم. ادعوك للجلة لتنصرتني لتنصرتني من النصرة وهي الاعانة. اعانه على كذا اي نصره. ونصره اي اعانوا وانت اتخذلني اتخذلني من الخذلان بكسر الخاء وهو ترك النصرة للخذلان - 00:18:40

الان هو ترك النصرة خذله بمعنى ترك نصرته. ومنه قوله تعالى ينصركم الله فلا يبقى لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعدي؟ ان يخذلكم يعني ان ترك نصرتكم فلن تنصركم اي قوة في هذا - 00:19:10

هذه الارض ومنه قوله تعالى ايضا وكان الشيطان للانسان خذولا خذولا يعني كثير الخزلا يغريك بالمعصية فاذا وقعت تخلى عنك. يغري البشر بالمعاصي ويوقعهم فلما يعني آ يوم الحساب ويوم القيامة يتبرا من الناس. وكان الشيطان للانسان خذولا. يعني كثير الخذلان - 00:19:30

وفي الخذلان ترك النصرة والاعراض عنها. فهو يقول وانت اتخذلني في الحادث الجلي الجلل هذي من الفاظ الاضداد كما يقول علماء

اللغة بمعنى اللفظ الذي يعني يستعمل في المعنى وضده - 00:20:00

يطرق على المعنى وضده ايضا. فالجلل يطلق على الامر العظيم في اللغة كما يطلق على الامر الصغير او الحق فقير. ولهذا الصحابي في غزوة احد لما ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل في هذه الغزوة فكانت تسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل رسول الله؟ ما فعل رسول الى ان اخبروها - 00:20:20

بانه آآ سالم حي. فلما نظرت اليه قالت له كل شيء سواك مع انه قتل آآ ابوها وابنها وزوجها. فالجلل هنا بمعنى الامر الهين يعني كل شيء دونك كل كل مصيبة في في غيرك فهو فهي مصيبة هينة وحقيرة وسهلة - 00:20:50
كل المصيبات ان جلت وان عظمت الا المصيبة في دين الفتى جلت. يعني كل المصيبات هينة امام مصيبة الانسان في دينه. اذا اصيب الانسان في دينه فهذه اعظم المصائب. لهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيز - 00:21:20
بدعاء ان ان تكون المصيبة في دينه عليه الصلاة والسلام. اما مصيبات الدنيا فهي بالمقارنة بمصيبة الدين فهي هينة ومنه ايضا قول الشاعر كل شيء ما عدا الله جلت - 00:21:40

والفتى يسعى ويلهيه الامل. يعني جلت هنا بمعنى انه امر هين يعني. فيطلق على هذا ويطلق الجلت على الامر الكبير ايضا. فهنا في قوله وانت تخذلني في الحادث الجلت. الاقرب انه يقصد بالجلل هنا - 00:22:00
امر الحقير والامر الصغير. ويقصد بهذا البيت من باب العتاب لرفيقه لماذا؟ لان رفيقه سهر معه اول الليل ولكنه تعب من السهر. فاراد ان يذهب لينام. ويترك صاحبه يكابد السهر فهو يعاتبه ويقول له يعني آآ ما عهدتك هكذا انا ادعوك لليلة - 00:22:20
وادعوك وانا ديك القضايا الكبرى فتتصرني. فلما ادعوك الى هذا الشيء اليسير وهو السهر وترك النوم وان تبقى معي لتؤانسني فترفض هذا. فتخذلني في هذا. يعني لا يستقيم هذا في في النظر انت تنصرتني في القضاء الكبيرة من باب اولي اني اذا طلبت منك النصر في الامور اليسيرة ان تنصرتني فيها - 00:22:50

وهو طلب منه ان ان يبقى ساهرا معه يخفف عنه هذه الالام والاحزان والهموم التي يقاسيها ولا شك ان يعني نصره المسلم في في الامور المباحة وفي الامور الشرعية وفيما هو من باب الحق ان هذا امر ممدوح يمدح به الانسان. بل ان الله سبحانه وتعالى جعل هذا - 00:23:20

من واجبات المسلمين تجاه بعضهم البعض. وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر. جعل نصره المؤمنين واجبة على اهل الايمان. وقال صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم ليظلمه ولا يخذله - 00:23:50

لا يظلمه ولا يخذله لا يخذله من الخذلان بمعنى ترك النصر وجعل هذا من حقوق الاخوة الاسلامية بل قال في الحديث الاخر الصريح انصر اخاك ظالما او مظلوما. ظالما او مظلوما. يعني هذا - 00:24:10

من باب التأكيد والا هو لو كان مظلوما لا ينصر. لكن من باب التأكيد على آآ اهمية النصر للمسلمين اكده بهذا الاسلوب. انصر اخاك ظالما او مظلوما. بهذا الاسلوب وهذه الكلمات التي تثير السامع باسم ظالم او مظلوما فهذا يستثير - 00:24:30

ولهذا قال بعض الصحابة انصروه مظلوما فكيف انصره ظالما؟ يعني هذه واضحة ان انصره وهو مظلوم. فكيف انصروا ظالما قال ان تمنعه منه. تمنعه من الظلم. فالمسلم يجب ان ينصر في الحق ويمنع من الظلم وهذه - 00:25:00

التي ارادها صلى الله عليه وسلم لكنه اختار هذا الاسلوب في البيان لتأكيد اهمية النصر. وآآ لفت انتباه السامعين الى جلالة هذا المعنى الذي اراده صلى الله عليه وسلم. فقلت ادعوك لليلة لتنصرتني - 00:25:20

وانت تخذلني في الحادث الجلت. فالصديق او الرفيق او المسلم لا يكون كما قال الشاعر واخوانه ان حسبتهم دروعا فكانوها ولكن للاعادي وختلتهم سهام صائبات فكانوها ولكن في فؤادي - 00:25:40

ولكن الواجب على المسلم ان ينصر اخاه المسلم في الحق. ثم قال عني وعين النجم ساهرة وتستحيل وصبح الليل لم يحلي. تنام عني عن هنا للمجاوزة. ولهذا اه المعنى يعني تنام معرضا عني - 00:26:00

قد تجاوزتني وتركتني وعني هي اصلها عن التي تفيد المجاوزة في لغة العرب ضيفت اليها نون الوقاية. تنام عني هي بمعنى تتركني

وتعرض عني وعين النجم ساهرة. النجم في لغة العرب يطلق على الكوكب. سواء كان - 00:26:30

مضيئا ام غير مضيئ؟ فكل هذا يسمى في لغة العرب بالنجم. وان كان المعاصرون اليوم يفرقون بين النجم والكوكب. فالنجم هو الجرم او الغاز المضيئ بينما الكوكب هو الجرم غير المضيئ. في الارض كوكب وليس نجما. وزوج الكوكب - 00:27:00 لهم وليس نجمات لكن هذا اصطلاح اصطلح معاصر اما في لغة العرب فيطلقون النجم على كل كوكب سواء ان كان مضيئا ام غير مضيئ. وبالنجم هم يهتدون. النجم هنا بمعنى الكوكب - 00:27:30

وقوله تعالى والنجم اذا هوى. وهو بمعنى الكوكب. فهل معناه المعروف في لغة العرب وان كان في اصطلاح الناس اليوم يفرقون بين بين هذا وهذا. والعرب كما تعرفون قديما ما عندهم من الالات والعلوم التي آآ يفرقون بها بين الكوكب المضيئ وغير المضيئ - 00:27:50

ولكن المعاصرين لما توسع توسعت العلوم والادوات والمعارف والاكتشافات فرقوا بين هذه الكواكب والتي تظهر في السماء جعلوا بعضها نجوما خصوصا بهذا الاسم وبعضها كواكب. فالنجم اذا هو كل كوكب سواء كان مضيئا ام غير - 00:28:20 لكن اذا اطلق يعني ما قيد في نص من النصوص عند العرب فيحمل على كوكب معين او نجم معين وهو ما يسمى بالثريا. بالالف واللام. وان كان الناس اليوم لما يسمون المرأة ثريا - 00:28:40 يحذفون الالف واللام. واذا حذفت الالف واللام خلاص ذهب المعنى. الذي ارادوه لان النجم المقصود هذا لا يعبر عنه الا بالالف واللام. وآآ حتى يسموها اللام للعهد. يعني نجم المعهود وهو المسمى بالثريا. وهذا يعني نجم يظهر في السماء في اول الصيف. وهو من حيث اللفظ - 00:29:00

مفرد لكنه من حيث الحقيقة جمع لانه ليس نجمة واحدة انما هو ستة نجوم متقاربة بينها نجوم صغيرة تظهر في اول الصيف. واذا ظهرت فالناس يعرفون ان الصيف قد بدأ وان الحر - 00:29:30 سيشتد ولهذا قالوا في الامثال اذا طلع النجم فالحر في حدم والعشب في حطم فالحر في حدم يعني في احتدام واشتداد والعشب في حطب لان الصيف سيزداد. ومن علاماته عند اهل - 00:29:50 الزراعة الامن من العاهة بمعنى ان النبات يأمن من العاهة اذا طلعت الثريا بسبب شدة الحر لان البرودة من اسباب الفساد ومن اسباب المرض اكثر من الحرارة. ولهذا جاء في الاثر اذا اذا طلع النجم - 00:30:10 فقد امنت العاهة والفقهاء بنوا عليها بعض الاحكام الفقهية في بيع الثمار. بسبب ان هذه علامة على سلامة هذه الزروع والثمار والنباتات من الافات في الغالب. فالنجم هذا معنى اهو ان كان يأتي في آآ لغة العرب احيانا بمعنى النبات الذي لا ساق له. النبات الذي لا ساق له يسمى في لغة - 00:30:30

اعراب بالنجم وجمهور المفسرين فسروا به الاية في سورة الرحمن والنجم والنجم والشجر يسجدان فالنجم عنده هنا عند جمهور المفسرين هو بمعنى النبات الذي لا ساق له. يقابله الشجر وهو النبات الذي - 00:31:00 الى موسى استدلووا بدليل المقابلة مع ان الاشهر في اه لفظ النجم اطلاقه على المعنى الاول ولكن نظروا الى قرينة المقابلة في هذه الاية. ففسروا النجم هنا بالنبات الذي لا ساق له. والمقصود هنا - 00:31:20 انا الاول في هذا البيت عندما يقول تنام عني وعين النجم ساهرة فالنجم هنا المقصود به نجم السماء يعني وصفه وصف النجم ايضا او اعطاء النجم هذا الوصف وهو العين يعني هذا من باب التجوز والتوسع في في لغة العرب والا النجم ليست له عين. ولكن من باب - 00:31:40

في لغة العرب وهذا من محاسن لغة العرب. ان تشبه فيها الاشياء باشيء يعرفها الناس ساهرة ويجوز ساهرة ايضا. ساهرة بناء على انها خبر. وساهم بناء على انها اما حالة ومفعول به. لان المعنى يكون وعين النجم تراها ساهرة - 00:32:10 او وعين النجم تراها وحالتها ساهرة. والحال انها ساهرة فالنصب يحتمل ان يكون للمفعولية ويحتمل ان يكون اه للحالية مثل قوله تعالى وهذا صراط وربك مستقيما. في حالة كونه مستقيما. وهذا بعلي شيخ بالنصب - 00:32:40

يجوز النصب في في هذا اللفظ كما يجوز الرفع ايضا. وعيد النجم ساهرة. ساهرة من السهر. وهو الارق وترك النوم فترك النوم يقال له سهر. وان كان الساهرة يأتي بمعنى - [00:33:10](#)

الارض المكشوفة الارض المكشوفة يقال لها الساهرة ومنه قوله تعالى قال فانما هي زجرة واحدة فاذا هم ايش؟ بالساهرة. يعني اذا هم خارجون على وجه الارض ولا شك ان ارض القيامة التي سيكون فيها الحساب والجزاء هي ارض مكشوفة - [00:33:30](#)

اترى فيها عوجا ولا امتع؟ ولا فيها جبال ولا فيها مغارات ولا فيها اماكن يختفي فيها الانسان. والارض المكشوفة قيل لها ساهرة لان السالك فيها يخاف فيسهر. يخاف فيسهر لانه مكشوف حتى - [00:34:00](#)

حتى في الحرب الان في الحروب الان في فن الحروب الارض المكشوفة ارض خطيرة. واي جيش يعني يسير في الارض المكشوفة فهو هدف سهل للعدو. فالارض المكشوفة قيل لها ساهرة لان السالك فيها يخاف - [00:34:20](#)

واذا خاف سهر دفعه هذا الى السهر وترك النوم لان ترك النوم آآ لان النوم يجعل للعدو فرصة عليه. لكن المقصود هنا المعنى الاول الساهر بمعنى من السهر بمعنى ترك النوم - [00:34:40](#)

وتستحيل تستحيل يعني تتغير من الاستحالة بمعنى التغير. وصبغ الليل. الصبغ هو ما يصبغ به مثل الحبر مثلا اما الصبغ بالفتح فهو المصدر صبغه صبغ يصبغ صبغا نضبه فهو ما يصبغ به. وصبغ الليل. وهذه كناية عن عن سواد الليل - [00:35:00](#)

جاية عن سواد الليل يعني شبه الليل هذا بسواده من سواده بالشيء الاسود بالصبغ الاسود وصبغ الليل لم يحلي لم يتغير. فهذا آآ شرح للعتاب الذي سبق والخذلان الذي ذكر في البيت السابق فهو يعاتب صاحبه على خذلانه بانه يعني آآ تركه - [00:35:30](#)

ساهرا تركه ساهرا مع ان الليل لا يزال باقيا ولم يتغير بطولوع ضاح بينما هذا تغير عن عهده. عن عهده المعروف وعن حالته المعروفة وهي النصره وهي نصره لصاحبه فكأنه يقول كيف تتركني ساهرا؟ وهذا النجم يسهر معي رقة بحالية - [00:36:00](#)

انه يقول له هذا النجم يرق لحالي ويسهر معي بينما انت الصديق الذي توقعت منك ان تكون اقمنا النجم فتبادر الى نصرتي بالبقاء معي لتخفف عن عن همومي واحزاني. تنام عن - [00:36:30](#)

وعين النجم ساهرة وتستحيل وصبغ الليل لم يحل. فهل تعين على غي هممت به؟ والغني يزجر احيانا عن الفشل. هل تعين على غي؟ الغني هو الجهل وترك الصواب. وضده الرشد - [00:36:50](#)

ولهذا قال تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي. قد تبين الرشد من الغي فقابل الغيب بالرشد والرشاد. واخوانهم يمدونهم في الغي. فالغي هو الجهل وترك الصواب - [00:37:10](#)

ويطلق على الطيش والسفاهة ايضا. فهل تعين على غي هممت به؟ اي والغني يزجر احيانا عن الفشل. الفشل في اصل اللغة هو الضعف. يقال نبات مم فشل او فشل بمعنى ضعيف. فالفشل في اصل اللغة العربية يأتي بمعنى الضعف. وهو المعنى - [00:37:30](#)

الذي استعمله القرآن الكريم. ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم. تفشلوا يعني تضعفوا. وتذهب في حكومة يعني تذهب قواكم. ومنه الاية الاخرى اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا يعني ان تضعفا فالفشل في اصل المعنى هو الضعف وان كان اليوم يستخدمونه فيما يقابل النجاح - [00:38:00](#)

يقولون فلان ناجح وفلان فاشل. بمعنى انه لم يحقق مراده. الناجح هو الذي حقق اهدافه ومراده والفاشل هو الذي لم يحقق مراده. وهذا يعني من حيث اللغة ليس استعمالا دقيقا. لانه لا يلزم - [00:38:30](#)

من عدم تحقيق المراد الضعف. والانسان قد يكون قويا ومجتهدا واخذ بجميع الاسباب ولكن الله لم يقدر له حصول هذه النتائج والثمرات التي يريجوها. فالفشل في في اصل اللغة هو بمعنى الضعف - [00:38:50](#)

وليس بمعنى عدم النجاح. فهنا آآ يقول لصاحبه ويحرضه على النصره والاعانة. يعاتبه ويحرضه على ان ينصره. ويعينه على غي انهممت به وفي بعض النسخ على امر هممت به. والامر الذي هم به سيفسره في الابيات القادمة من طرق الحي - [00:39:10](#)

والوصول الى المحبوب. وهذا المحبوب او هذه المرأة التي تحدث عنها في الابيات القادمة ان كانت كانت امرأته فنصرته واجبة في هذا. كانت امرأته واهلها منعوه عنه ظلما وعدوانا فاعانته في هذا واجبة اعانة الضعيف والمظلوم انصر اخاك ظلما او مظلوما -

ويكون تسميته لهذا المعنى والوصول اليها تسميته بالغي من باب المشاكلة اللفظية. كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها مع انها ما هي سيئة. لكن من باب المشاكلة اللفظية. ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليه. وهو ليس عدوانا - [00:40:10](#)

لكن سماهم باب المشاكلة او كما قال عمرو بن كلثوم فيه معلقته الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل جاهدين وردوا العدوان ليس جهلا. فيكون تسميته هذا الامر الذي هم به بالغيب من هذا الباب. اما اذا كانت - [00:40:40](#)

لا تحل له فهذا غي حقيقة ولا تجوز نصرته ولا اعانته فيه. والغي يزجر احيانا عن الفشل. الظاهر عندي في هذا المعنى انه يقول لصاحبه بان الغي احيانا يزجر يعني يمنع الانسان من - [00:41:00](#)

من الفشل من الضعف بمعنى كانه يقول له انزرنني في هذا الامر الذي هممت به ولا تفكر في عواقبي به لان التفكير في العواقب تزجر الانسان عن عن الامر وتوقعه في الضعف. الانسان - [00:41:20](#)

اذا فكر كثيرا في العواقب هي عواقب الامور ربما يقع في في الجبن والاقدام. كما سيأتي هو في ابيات حب سلامة ها ايش قال يثني؟ عزم صاحبه عن المعالي ويغري المرء بالكسل - [00:41:40](#)

فكأنه يقول يعني آآ هذا هو الغيب بمعنى يعني آآ اترك النظر في عواقب الامور وتسميته بالغي هنا على حقيقته. لانه كونك تذهب وتغامر بنفسك لتطرق حيا بهذه والبسالة التي وصفتها بعد ذلك فهذا ليس من العقل. فسماه غيا لانه جهل. نوع من الجهل - [00:42:00](#)

والطيش فكأنه يقول له لا تفكر انصرني ولا تفكر في عواقب الامور. لان التفكير في عواقب الامور يوقع الانسان في الضعف والاحجاب. ولهذا تمدح سبحانه وتعالى في قوله تعالى فدمدم عليهم ربهم بذنبهم - [00:42:30](#)

ولا يخاف عقباها. يعني ان الله سبحانه وتعالى ليس كملوك الارض يخاف من آآ يعني نتائج الافعال وما يترتب عليها. يعني بعض الملوك قد آآ يرغب في قتل ملك اخر. وفي ايذائه - [00:42:50](#)

الاضرار به ولكنه لما يتأمل في العواقب يحجم عن هذا. فهذه الاية تمدح الله سبحانه وتعالى بكمال علمه وكمال قدرته سبحانه وتعالى. وانه عندما يهلك هؤلاء الاقوام الذين يستحقون الهلاك. فانه لا يخاف عقباها - [00:43:10](#)

يعني لا يفكر في نتائج هذه العقوبات التي ينزلها على هؤلاء القوم. لماذا؟ لكمال قدرته وسلطانه سبحانه وتعالى فهذا الذي يدعو يعني صاحبه اليه فهو يطلب منه ان ينصره في هذا الامر الذي هم به. والا يفكر في - [00:43:30](#)

بعواقب هذه الامور. طبعا يقولون الاستعانة بالصديق في في تحقيق المراد. يعني هذا يعني من حكمة الانسان وعقله. خاصة اذا عظمت الاهداف كلما عظمت اهداف الانسان وغاياته كلما احتاج الى - [00:43:50](#)

لنصرتي ولهذا عيسى عليه السلام قال من انصاري الى الله؟ قال للحواريين من انصاري الى الله؟ طلب منهم النصرة في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. والنبي صلى الله عليه وسلم ايضا كان يطوف على القبائل وكان يقول من ينصرني حتى ابلي رسالة - [00:44:10](#)

فان قريشا منعني ان ابلي رسالة ربي. فطلبوا النصرة في تحقيق الاهداف والامور هذا هذا من كمال العقل اني اريد طرق الحي من اضم وقد حماه رماة من بني ثعل - [00:44:30](#)

هذا تصريح بالامر الذي هم به. فالامر الذي هم به هو طرق الحي. اني اريد طرق الحي الطرق هو اتيان الحي ليلا. طرق الحي اي اتيانه ليلا. حجر الله ومنه قوله تعالى والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب. فالنجم الثاقب سمي - [00:44:50](#)

لانه يأتي بالليل يظهر بالليل. ومنه ايضا الحديث النبي صلى الله وسلم لما نهى نهى الرجل ان يطرق اهله طرقا يعني نهاه ان يأتيهم من السفر فجأة هكذا بالليل لان الطرق هذا اللفظ يدل على المجيء بالليل ويدل احيانا على المجيء فجأة الظهور فجأة - [00:45:20](#)

آآ يقال له طارق ولهذا جاء في الحديث اعوذ بكلمات الله التامات كذا من طوارق الليل والنهار فالطوارق هنا في هذا الحديث انما لوحظ فيه معنى الفجأة. ولهذا عمم هو في النهار قال طوارق الليل والنهار مع انه في الاصل انما يطلق على الشيء الذي يأتيك بالليل. ولماذا قيل له - [00:45:50](#)

طارق لان صاحبه يضطر الى طرق الباب لانه هو مأخوذ في الاصل من طرق الباب اي دقه. فالذي يأتي بالليل هو يحتاج الى طرق

الباب لان عادة الناس ان يغلقوا ابوابهم بالليل. بينما بالنهار قد تبقى بعض الابواب مفتوحة - [00:46:20](#)
فخص الاتي بالليل بهذا اللفظ وهو لفظ الطارق لانه يحتاج الى طرق الباب. باعتبار ان عادة الناس ان يغلقوا ابوابهم بالليل. فاذا يعني
الطرق هو بمعنى الاتيان الى المكان ليلا والحي هنا البطن من القبيلة واحيانا يطلق على القبيلة كلها كل من جمعهم اب واحد آآ -

[00:46:40](#)

قيل له آآ حي احياء العرب بمعنى قبائلها اني اريد طرق الحي من اضم. اضم هذا واد بالحجاز بين المدينة وينبع. وهي من ديار جهينة
كانت تسكنها هذه قبيلة قبيلة جهينة. من ادم وقد حماه رماة من بني ثعل - [00:47:10](#)

على وزن عمر وهذا لفظ يطلق على بطن من قبيلة طي. بطن من قبيلة طي يعرفون بثعل وهم ابناء ثعلب بن عمرو. وكانوا مشهورين
بجودة الرماية ومثل ومثلهم القارة. ذو القارة وهم عضل والديش. ابن الهون ابن خزيمة - [00:47:40](#)

كانوا ايضا مشهورين بالرماية في الجاهلية. وكانوا يلعبون برماة الحديق. يعني من دقة رمايته يصيبون حدقة العين. فهؤلاء جميعا
كانوا مشهورين بجودة الرماية. ولهذا قال قالوا في المثل قد انصف القارة من رماها يعني من تحداها في الرماية لان هذه هذه
صنعتة بها. فهو - [00:48:10](#)

وفي هذا البيت يصف اه اولاً يكشف عن الامر الذي هم به. وانه يريد الذهاب ليلا الى هذا الحي اي ثم وصف هؤلاء الحي وصفهم آآ
جودة الرماية وانهم اهل - [00:48:40](#)

وسلاح ولبسوا ضعاف. وهذا المعنى الذي يريد الشاعر هو هو الاشارة الى صدقه في محبته. الاشارة الى صدقه في محبته لان
الصادق في محبته لا يبالي بالخطر علامة الحب ان يستصغر الخطر وان تزور ونار الحرب تستعر. فهو يريد ان يشير الى يعني -

[00:49:00](#)

صدقه في محبة هذا المحبوب وان كل هذا الخطر لا يمنعه ولا يحجزه عن اه طرق هذا الحي والاتيان الى هذا الموضع الذي اه فيه
القتل والموت. فهو يشير اه الى هذا المعنى كما انه يشير الى شجاعته ايضا - [00:49:30](#)

لان الشجاعة هي التي تدفع الى مثل هذه المواقف اما الجبان فانه يبتعد عن هذه الاماكن التي اه يلوح فيها الموت وبوارق السيوف.
اكتفي بهذا القدر صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:49:50](#)

[00:50:10](#) -